

115745 - الجمع بين المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة

السؤال

هل الجمع بين المضمضة والاستنشاق سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟

الإجابة المفصلة

نعم ، الصحيح الثابت في السنة النبوية في أحاديث وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم أن يُجمع بين المضمضة والاستنشاق في غرفة واحدة يتمضمض ويستنشق منها ، يفعل ذلك ثلاث مرات من ثلاث غرفات .

روى البخاري (191) ومسلم (235) عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه في وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ثم مَضْمَضَ وَاسْتَشَقَ مِنْ كَفَّةً وَاحِدَةً ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ مِنْ غَرْفَةً وَاحِدَةً) .

وفي رواية للبخاري (199) : (فَمَضْمَضَ وَاسْتَشَرَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ مِنْ غَرْفَةً وَاحِدَةً) .
قال النووي رحمه الله :

” وعلى أي صفة وصل الماء إلى الفم والأنف حصلت المضمضة والاستنشاق ، والأفضل أن يتمضمض ويستنشق بثلاث غرفات ، يتمضمض من كل واحدة ، ثم يستنشق منها .

وبه جاءت الأحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم وغيرهما ، وأما حديث الفصل فضعيف وهو حديث : (رأيته يفصل بين المضمضة والاستنشاق) رواه أبو داود (139) ، فيتعين المصير إلى الجمع بثلاث غرفات كما ذكرنا ؛ لحديث عبد الله بن زيد ” انتهى باختصار .
” شرح مسلم ” 105-3/106 .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

” الجمع بين المضمضة والاستنشاق بماء واحد أفضل من أن يفصل كل واحد بماء ؛ لأن في حديث عبد الله بن زيد في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم : (أنه مضمض واستنشق واستشر ثلاثاً بثلاث غرفات) .

وفي لفظ : (تمضمض واستنشق من كف واحد ، فعل ذلك ثلاثاً) متفق عليهما .

وفي لفظ : (تمضمض واستشر ثلاثاً من غرفة واحدة) رواه البخاري .

وكذلك في حديث ابن عباس وعثمان وغيرهما .

وهذه الأحاديث أكثر وأصح من أحاديث الفصل ” انتهى .

” شرح العمدة ” (177-1/178) .

والله أعلم .